



جامعة دمشق
كلية العلوم الصحية

النصح والمشاورة في التأهيل السمعي Counseling in Aural Rehabilitation

د سامر محمد محسن

MD; ENT; PhD of Audiology

25/5/2021

تعريف هامة

- **الاستشارة السمعية:** وهي أحد خدمات التأهيل السمعي صممت لتساعد المرضى على فهم المشاكل المرتبطة بنقص السمع لديهم والمشاركة في حلها.
- **الدعم النفسي الاجتماعي المرتبط بمشاكل السمع:** وهي الخدمة التي يتمكن من خلالها اختصاصي تقويم الكلام واللغة (واختصاصي السمعيات) من مساعدة الأشخاص المصابين بنقص السمع على تحقيق كفاءة واستقلال ذاتي طويل الأمد وأيضاً التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية المرتبطة بمشكلة السمع لديه.
- **تدريب تعزيز الثقة Assertiveness Training:** يهدف هذا التدريب إلى تعليم المرضى كيفية التعبير عن أنفسهم بثقة في ظروف التواصل والتعامل مع الآخرين وأن يستطيع التعبير عن كلا المشاعر السلبية والإيجابية بشكل مباشر.

مقدمة

- إن فهم الشخص لمشكلته البيولوجية أو الوظيفية وإدراكه لشخصيته يساهم بشكل جيد في تشكيل صورة صحيحة للذات Self-Image، والهوية والاحساس بقيمة النفس.
- يقوم اختصاصي السمعيات بتقديم الاستشارة والنصح المرتبط بنقص السمع للأهل وللمريض ذاته خلال مراحل التقييم والتأهيل السمعي ويتولى اختصاصي تقويم الكلام واللغة مهمة تقديم النصح والاستشارة خلال طيلة مراحل تنفيذ برنامج التأهيل السمعي اللغوي الكلامي وبشكل ممنهج.
- يتم تقديم النصح والاستشارة للمريض نفسه، للأهل في حالة الأطفال، ولشركاء التواصل المقربين من المريض.
- يمكن أن يشارك المعلم (في المدارس السمعية) بتقديم المشورة والنصح أيضاً ويمكن أن يتلقاها من قبل الاختصاصي لمعرفة التعامل مع التلميذ ذو الإعاقة السمعية.
- يشارك اختصاصي السمعيات واختصاصي تقويم الكلام واللغة أيضاً بتقديم الدعم النفسي الاجتماعي ضمن فريق عمل يتضمن اختصاصي علم نفس سريري أو المرشد النفسي الاجتماعي بالضرورة حيث أن علاقة الفريق المتخصص تسهم بشكل فاعل بتقديم النصيحة المناسبة للمريض من قبل جميع الاختصاصيين المعنيين بتأهيله.

أولاً: النصح والمشورة

○ يسهم بتحقيق الفوائد التالية:

- 1- تعزيز فهم المشاكل المرتبطة بالسمع واضطرابات التواصل.
- 2- تحقيق تصور وقبول أفضل للذات.
- 3- تقديم خبرة كبيرة حول آلية التعامل مع اضطرابات التواصل.
- 4- تخفيف التوتر والقلق.
- 5- زيادة الاقتناع وتقبل خدمات التأهيل السمعي.
- 6- زيادة التحفيز والمطاوعة مع خطة التأهيل السمعي ومن ضمنها استخدام المعينات السمعية.

أنواع الاستشارة

○ تقسم الاستشارات عموماً إلى نوعين أساسيين وهما:

1. اطلالية Informational

2. تعديل شخصي (تكيفية) Personal Adjustment

الاستشارة الاطلاعية

- الهدف من الاستشارة الاطلاعية: تزويد المريض بمعلومات حول نقص السمع وتقنيات أجهزة الاستماع وخدمات التأهيل التي يتلقاها.
- النتيجة المرغوبة: أن يمتلك المريض فهماً كافياً لنقص السمع ويعلم كافة التقنيات والخدمات المتاحة في هذا المجال.

استشارة التعديل الشخصي

- الهدف من استشارة التعديل الشخصي: أن يتجاوز المريض المشاعر السلبية المرتبطة بنقص السمع وأن يتقبل مشكلته وفكرة نقص السمع الدائم وأن لا يؤثر ذلك على تقييمه لنفسه.
- النتيجة المرغوبة: يبدأ المريض باستعادة التصور الإيجابي لذاته ويصبح أكثر رغبة على الاندماج والمشاركة ببرنامج التأهيل السمعي.
- تركيز استشارة التعديل الشخصي بالدرجة الأولى على فكرة استمرار مشكلة نقص السمع مدى الحياة Permanent Hearing Loss وعلى القبول النفسي الإجتماعي والعاطفي لدى الشخص.

الاستشارة الاطلاعية Informational Counseling

- ✓ يزود المريض بمعلومات صحيحة مرتبطة بطبيعة نقص السمع.
- ✓ يناقش خطط التدبير والبرامج الفعالة للتأهيل السمعي.
- ✓ يشجع المريض والعائلة أن يلعبوا دوراً فاعلاً في برنامج التأهيل السمعي من خلال إقناعهم بأهمية المشكلة ونجاعة برنامج التأهيل وجعلهم شركاء في اتخاذ القرار.
- ✓ يتم تقديم جلسة المشاورة على شكل حوار بين الاختصاصي والمريض حيث نستمع لأسئلة المريض أو الأهل ونجيب عليها.
- ✓ الاختصاصي الماهر يستطيع سبر مستوى معلومات المريض أو الأهل ويكتشف النقاط التي تشغل بالهم ويعطيهم المعلومات الكافية حولها.
- ✓ عادة ينسى الشخص 40-80% من المعلومات التي تقدم له في جلسة المشاورة لذلك يجب التأكد من تثبيت المعلومات وربطها بنقاط سهلة وواضحة للمريض بحيث يستطيع استرجاعها بشكل صحيح عند الاستدكار.

الاستشارة الاطلاعية Informational Counseling

○ تشمل طرق تعزيز فهم محتوى الاستشارة مايلي:

1. استخدام الكلام الواضح سهل الفهم.
2. الابتعاد عن ذكر مصطلحات طبية غير مفهومة ومحاولة تبسيطها.
3. عدم استبدال المسميات الطبية بمسميات اجتماعية غير دقيقة مثال: التهاب أذن وسطي مصلي يشاع عنه اسم أكياس المي بالأذن أو نقص السمع الحسي العصبي ← "عصب ناشف".
4. استخدام الطريقة التوضيحية المنهجية مثال: شرح الفزيولوجيا الطبيعية قبل شرح المرض.
5. استخدام الأشكال التوضيحية وكتابة الملاحظات قد يكون مفيد أيضا.

الاستراتيجيات اللازمة في الاستشارة الاطالعية

1. إعطاء النصائح بطريقة محددة وواضحة ومبائرة: مثال: استخدم واقيات الأذن عندما تستخدم آلات ذات ضجيج عالي، بدلاً من: يجب عدم التعرض للضجيج بمقدار زائد.
2. استخدام لغة سهلة الفهم.
3. ذكر المعلومات الأكثر أهمية أولاً والتركيز على العوامل الأساسية المؤثرة.
4. التأكيد على أهمية النصائح والمعلومات التي نريد من المريض أن يتذكرها دوماً.
5. استخدام منهجية منطقية للحديث وإعلام المريض قبل البدء بكل مرحلة أو موضوع. مثال: سنتكلم الآن عن نقص السمع ثم الآن سنقدم بعض النصائح والتوصيات حول التواصل أو حول برنامج التأهيل وهكذا ...
6. تكرار المعلومات الأكثر أهمية.
7. لاتعطي معلومات كثيرة زائدة عن الحد.
8. توضيح أهمية وضرورة المتابعة والتقييم السمعي المستمر.
9. تزويد المريض بصور ونسخ مكتوبة توضيحية (بروشورات) عن أهم المعلومات المقدمة.

استشارة التعديل الشخصي Personal Adjustment Counseling

- يستخدم هذا النوع من النصح من قبل اختصاصيي تقويم الكلام واللغة أكثر من السمعيات.
- هناك العديد من النقاط تشير لضرورة تقديم هذا النوع من النصح (الانسحاب من المجتمع - عدم التقبل - ضعف التواصل - نقص تقدير الذات - الغضب وردود القعل غير المتوازنة - الاعتماد التواصلي على الشريك ... الخ
- يشمل هذا النوع من الاستشارة جوانب عديدة أهمها:
 - المنهج المعرفي Cognitive
 - المنهج السلوكي Behavioral
 - المنهج العاطفي Affective
- عادة يشغل الجانب المعرفي الجانب الأكبر من الاستشارة وهو يتعلق بتصحيح المفاهيم الخاطئة للشخص عن مشكلته ومقدرته الحقيقية ولكن بالضرورة دوماً اتباعه بتقنيات تعديل السلوك الخاطئ إلى سلوك صحيح وتقديم الاستشارة العاطفية أيضاً.

المنهج المعرفي

- يعتمد على إصلاح الأفكار الخاطئة واستبدالها بأفكار صحيحة وموثوقة.
- ينطلق من مبدأ أن الأفكار الخاطئة يبني عليها سلوكيات خاطئة وانفعالات غير ملائمة.
- تعديل الأفكار الخاطئة هو الخطوة الأساسية لتعديل السلوك

Careful thinking leads to proper behavior

المنهج السلوكي

- يتعلم المريض عادة سلوكيات خاطئة مبنية على تجربة أو فكرة مغلوطة أو حتى تدريب سابق غير صحيح.
- ينطلق المنهج السلوكي من أهمية تعديل السلوك كوسيلة لترسيخ سلوك صحيح يؤدي لفكر صحيح ومشاعر سوية.
- تستخدم تقنيات مختلفة في هذا المنهج من أهمها تقنية نزع التحسس desensitization والمواجهة أو التعرض وأيضا الأنشطة الشجاعة. courageous activities.

المنهج العاطفي

- يركز على مشاعر الخوف والقلق وضعف تقدير الذات لدى الشخص المصاب بنقص السمع.
- يسعى هذا النهج لتعديل مشاعر الفرد السلبية واستبدالها بمشاعر إيجابية أو معتدلة neutral، وينطلق بالدرجة الأولى من منطق القبول acceptance كخطوة أولى للتكيف والتلاؤم مع المشكلة.
- يستخدم مع الأهل عادة وبكثرة في حالات التوتر والقلق من المستقبل وتسلسل اليأس وأيضا عند تقديم اخبار سيئة لهم كما يستخدم مع المريض البالغ.

ثانيا: الدعم النفسي الاجتماعي

- يستهدف هذا النوع من الدعم كل من الشخص المصاب بنقص السمع وعائلته وشركاء التواصل اليوميين.
- ماهي التبعات النفسية والاجتماعية لنقص السمع على الشخص؟
- ماهي التبعات النفسية والاجتماعية على شركاء التواصل اليوميين؟
- أهم الاستراتيجيات المستخدمة في الدعم النفسي الاجتماعي هي: استراتيجية حل المشكلة
Empathy ، التعاطف ، problem-solving
- تجدون شرح واف لهذا الموضوع في مقرر الإرشاد النفسي.

ثالثاً: تدريب تعزيز الثقة

- الكثير من الأشخاص المصابين بنقص السمع يشعرون بالراحة في التعامل مع مشكلتهم أثناء التواصل مع شركائهم اليوميين وفي بيئة المنزل، في حين يعانون من صعوبات مختلفة في الظروف الأخرى.
- يستفيد هؤلاء الأشخاص عادة من تدريبات تعزيز الثقة.
- يهدف هذا التدريب إلى زيادة التآلف والتكيف بين الشخص المصاب بنقص السمع وشركاء التواصل.
- يطور المريض من خلال التدريب سلوكيات معتدلة غير هجومية تمكنه من حفظ الذات وتوصيل مراده بدون التعدي على حقوق الآخرين وإزعاجهم أو الانزعاج منهم الأمر الذي يحقق تواصل حوار ناجح بينهم.

ثالثا: تدريب تعزيز الثقة

○ يشمل التدريب نقاط مختلفة أهمها:

- ✓ طرق التعبير عن مشكلة نقص السمع: مثال: " أنا أعاني من نقص سمع، ربما لن يكون بمقدوري فهم كل ما تقوله "
- ✓ طرق طلب تغيير بيئة الكلام: مثال: " الغرفة قليلة الإنارة، هل بإمكاننا الانتقال إلى مكان أفضل إنارة لأتمكن من قراءة شفاهك بشكل جيد؟ "
- ✓ طرق اقتراح تعديل وضعية المتحدث لتسهيل فهم كلامه: مثال: "يمكنني فهمك بشكل أفضل لو أنك تسمح لي برؤية وجهك "
- ✓ طرق التلقين الراجع لتعزيز السلوك الإيجابي عند شريك التواصل: مثال: " انا أشكرك لموافقتك على الانتقال لمكان أفضل إنارة "

○ تختلف تقنيات تعزيز الثقة حسب الموقف situation-specific وقد لا تكون مناسبة في بعض الظروف كمقابلات العمل أو أثناء المشاركة في المؤتمرات، في مثل هذه الحالات يتم التركيز على مهارات الشخص ذاته في الاستماع والتواصل.

انتهى
مع تمنياتي الدائمة لكم بالنجاح في كل خطة تأهيل تضعونها